لم تعطني شيئا مع ما أعلمه من جميل رأيك في عشيرتك ومن انقطع إليك لعذرتك فكيف وقد أجزلت العطاء وأرغمت الأعداء .

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقشيري ويحك ليس عنده خير وهو يكذبك ويملُذُك فبلغ ذلك عبد ا بن الحشرج فقال .

(أطِلْ حَمْلَ الشّناءةِ يل وبُغْضي ... وعِشْ ما شئتَ فانظُرْ مَنْ تَضِيرُ) .

(فما بَيدَيْكَ خيرٌ أرتَجِيهِ ... وغيرُ صُدُودِكَ الخَطبُ الكَبيرُ) .

(إذا أَبصرتَني أعرضتَ عنّي ... كأنّ الشمسَ من قِبَلي تَدُورُ) .

(وكيف تَعِيبُ من تُمْسِي فقيراً ... إليه حين تَحْزُبك الأمورُ) .

(ومَنْ إنْ بِعْتَ منزلةً بأخرى ... حَلَلْتَ بأمرِه وبه تَسِيرُ) .

(أتزعم أنّني مَلِذٌ كَذُوبٌ ... وأنّ المَكْرُماتِ لديّ بُور) .

(وكيف أكون كَذّاباً مَلُوذاً ... وعندي يَطْلُبُ الفَرَجَ الضّرِيرُ)